وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الالة في الاصطلاح وقد علم
من تعريف الالة انها انما تكون للافعال المتعدية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول
لها فهي جواب اما اي اما اسم الالة فيجي على مثال محلب اي على مفعل ومثال مكسحة
اي على مفعلة والمحلب الحلب والمقصود لك على السماع ومثال مفتاح اي على مفعال وانما
قال ذلك ليلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة
قلبت الواو الفا لكن ذكرها ليلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا
وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على كونها اسم الة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقى به
اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد بها المكان اي
مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومستقاة ومستقاة
فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه
فجعله مثالا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمستقاة والمطهرة لها اعتباران
احدهما انها الة لكن المرقاة السلم مكان الرقي عنه والاخر انها الة لان السلم الة الرقي فمن نظر
الى الاول فتح الميم واما من نظر الى الثاني كسرها والمكسور والمفتوح اعتبار ذلك لكن المعنى
لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الالات
مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله والمذهب هو هن للاناء الذي جعل فيه الدهن
ومسعط للذي جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء
الذي جعل فيه الكحل ومحرضة للذي جعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين
والقياس كسر الميم وفتح العين وهذه نظرا الى انها ليست من اسم الالة الذي نحن عنه
بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة فالاوجه الشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانها اسماء الة
فينبغي ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس
هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الوحدة من مرات الفعل
باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة المرة من مصدر الثلاثي المجرد
على فعلة بالفتح فتقول ضربت ضربة اي السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا
واحدا واتيانه وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة واحدا والقياس اتية
ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة التاء التي
للتانيث الموقوف عليها هاء في اخر المصدر كالاعطاة والانطلاقة والاستخراجة
والدحرجة هذا هو حكم الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها اما ما فيه التاء
منها

منها اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب
كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة وقلبه مقالة واحدة واطلق ...
... واحدة والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل
مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة
وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربت ضربة اي
نوعا من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة
بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع
من الطعم والجلوس وقال المص رحمه الله في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي
عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته من
الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان ماخوذا منه صار حالة له ومثله
القدرة لحالة وقت الاقتدار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي
مات عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا زيادة فيه واما غيره فالنوع حقه كالمرة بلا
فرق في اللفظ والفارق للفارق القرائن تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة
او نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها للنوع وانطلاقة
للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذا الباقي والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب
وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم
تم تم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)